حهذا ابتدا الكلام واشار الى ان الرد قد ذكره المصنف في غير موضعه
ان يكون اي ذلك الحديث عنده اي عند السكاكي فانه مبني
عليه اي على تحقيق معنى التخييلية عنده كما كان مبني الرد على
تحقيق معنى المكنية عنده ايضا وليس المعنى انه مبني الرد على
تحقيق معنى التخييلية عنده فقط والحاصل انه مبني الرد
على تحقيقهما فالمناسب بعد تحقيقهما ويمكن ان يجاب
عنه بان المكنية اصل والتخييلية فرعها لانها قرينتها فاختار
ذكر حديث الرد عقيب ذكر الاصل ورعاية تلك الاصالة
ارتكب التسامح وقال واختار السكاكي رد التبعية الى المكنية
مع ان المردودة اليها هو قرينة التبعية والتبعية مردودة
الى قرينتها التشبيه المضمر في النفس هذا تفريع بالاعم بل لا
يبعد ان يقال انه توجيه بالمباين اذ لا يفصد ق على شيء
من افراد المعرف لان المتبادر من اضمار التشبيه ان يكون اركانه
كلها مضمرة فالصواب ان يقال انها التشبيه المضمر المتروك
اركانه سوى المشبه ودل عليه باثبات لازم المشبه به للمشبه
وكان الشهرة تساهل فيه وح لا حاجة لتسميتها استعارة
ويمكن ان يقال وجه تسميتها استعارة انه ليشبه الاستعارة في
ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به والستعير للدلالة على ذلك
التشبيه اثبات لازم المشبه به للمشبه وما حقه تلك الدلالة
انما هو اداة التشبيه وكانه اغا انت الضمير في قوله لتسميتها
باعتبار انه استعارة وكذلك الحال في ضمير كونها غير خفي
لانه

لانه لم يصرح بالتشبيه بل اشير اليه بذكر لازم المشبه به
والاستعارة ابلغ هو من البلاغة اي الكلام الذي فيه الاستعارة
ابلغ من الذي فيه التشبيه لان المفرد لا يوصف بالبلاغة
وجعله من المبالغة المتعدي يلزمه شذوذان احدهما بناء
اسم التفضيل من المزيد فيه وثانيهما كونه بمعنى المفعول دون الفاعل
مع ان قياسه ان يكون بمعنى الفاعل والاولى ان يقال وهي ابلغ
لان المقام الضمير دون الظاهر الا انه عدل الى الظاهر لزيادة
التمكن في ذهن السامع للعدول عما حققه القوم لم يقل
للعدول عنها مع ان السياق يقتضيه اشارة الى ان عدول
مخالف للدليل العقلي والنقلي والقوم عبارة عن السلف
والسكاكي ارجوا ان يكون ذلك التحقيق فانضا ممن
اي من الله ليس لما اعطاه مانع ايانا حذف المفعول
الاول لانه لا يتعلق به غرض معتد به احتراز من قوله عليه
السلام اللهم لا مانع لما اعطيت وهو كناية عن كونه مطابقا
للواقع اذ لا اخطاء ملهما انه تع من فروع التشبيه المقلوب
يعني ان الاستعارة بالكناية كانت مبنية على التشبيه المقلوب
فكما يجعل المشبه مشبها به مبالغة اه تفصيل على وجه التعليل
لكونها من فروع التشبيه المقلوب حيث شبه غرة الصباح
وهو مشبه بوجه الخليفة مع انه وجه الخليفة مشبه بغرته
كذلك الاستعارة اسم المشبه الذي كان مشبها به في التشبيه المقلوب
للمشبه به الذي كان مشبها في التشبيه المقلوب فيكون غاية

Copyright © King Saud University